دار المقاولاتية كآلية دعم للمؤسسات الناشئة في الجامعة الجزائرية–دراسة ميدانية جامعة أدرار–

Entrepreneurial House as a support mechanism for emerging enterprises at the Algerian University -Field Study University of Adrar

منصوري هواري[1]، بت عياد محمد سمير[2] بن مصطفى ريم[3]

Mansouri Houari[1], Ben Ayad Mohamed Samir [2] Ben Mostefa Rym[3]

[1] جامعة أدرار (الجزائر)، sayah.2013@yahoo.fr

[2] جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، benayadsamir@yahoo.fr

[3] جامعة تلمسان (الجزائر)، benmostefa-2018hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/18 تاريخ القبول:2020/12/26 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

تسعى هذه الدراسة للوقوف على دور هيئات الدعم وتشغيل الشباب الجامعي في إطار دار المقاولاتية من خلال المرافقة في إنشاء ودعم المؤسسات الناشئة وتطوير الفكر المقاولاتي لدى خريجي جامعة أدرار، بدراسة أثر تطبيق المرجعين (ع32) و(ع34) الذين تضمنهما حقلي العلاقة مع الشركات (ع2) وحقل (ع4) التكوين والمتابعة في ميدان علاقة الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي.

توصلت الدراسة إلى أن تقييم مرجع هيئات الإدماج المهني والمرافقة بدار المقاولاتية جامعة أدرار أقل من المتوسط حيث بلغ (1.86) من (4) للمرجع (ع32) و(1.33) للمرجع (ع34)، حيث أوصت الدراسة بإدراج مواد تعليمية تهتم بالأعمال الحرة وإنشاء المؤسسات الناشئة بالعمل على تطبيق متطلبات المرجع الوطني فيما يخص المعيار (ع211) والمعيار (ع134) المتعلق بعلاقة الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي لمرافقة الطلبة خريجي الجامعة أصحاب المؤسسات الناشئة.

كلمات مفتاحية: ضمان الجودة، هيئات المرافقة، المقاولاتية، المؤسسات الناشئة، جامعة أدرار.

تصنيفات JEL : M13، L26

Abstract:

This study seeks to find out the role of support bodies and university youth employment within the framework of the Contracting House by

accompanying the establishment and support of emerging institutions and developing the entrepreneurial thought among graduates of the University of Adrar, by studying the impact of the application of the two references (R23) and (R43) included in the fields of relationship with companies (R2) And the field (R4) formation and follow-up in the domain of the university's relationship with its social and economic environment.

The study found that the evaluation of the reference of the professional integration bodies and accompanying the Entrepreneurial House at the University of Adrar is less than the average, reaching (1.86) out of (4) for the reference (R32) and (1.33) for the reference (R34), Where the study recommended the inclusion of educational measures concerned with self-employment and the establishment of emerging institutions by working on implementing the requirements of the national reference with regard to Standard (R112) and Standard (R431) related to the university's relationship with its social and economic environment to accompany university graduates students with emerging institutions.

Keywords: Quality assurance; Accompanying bodies; entrepreneurship; Startups; University of Adrar.

JEL Classification Codes: M13, L26.

المؤلف المرسل: منصوري هواري، **الإيميل**: sayah.2013@yahoo.fr

1. مقدمة:

تؤكد اغلب الدراسات أن المؤسسات الناشئة تعد أفضل الوسائل التي تحقق الانتعاش الاقتصادي، نظرًا لسهولة تكيفها ومرونتها ما يجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل، فضلاً عن إمكانية قدرتها على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة.

إلا أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه العديد من المعيقات كونها لا تزال في بدايتها وحتى على مستوى الأفكار الإبداعية المستحدثة والتي تتميز بدرجة المخاطرة الكبيرة لا سيما ما تعلق بالتمويل، بالرغم من هذا تبقى هذه المؤسسات تتميز بالمرونة في التسيير بسبب حجمها.

في هذا الإطار تم انشاء دار المقاولاتية والتي كانت نتيجة اتفاقية أبرمت بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حيث تحاول دار المقاولاتية مرافقة الطلبة قبل وأثناء وبعد إنشاء مؤسساتهم الناشئة.

وحيث تضمن المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر معايير تتعلق بمتابعة خريجي الجامعات ومحاولة توفير فرص للتشغيل من خلال إنشاء مؤسسات ناشئة بعين الاعتبار، وبالتالي تم إدماج المرجعين (ع32) و(ع34) الذي ينص على ضرورة امتلاك الجامعات الجزائرية لهيئات تهدف لمرافقة طلبتها في السنة الأخيرة للتخرج بهدف بلورة أفكار إبداعية وتجسيد مشاريع من خلال إنشاء مؤسسات ناشئة في إطار الاتفاقية المبرمة بين جامعة أدرار والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

جاءت هذه الدراسة للوقوف على: **ما مدى مساهمة دار المقاولاتية في دعم الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة؟**

أهمية الدراسة: تكتسب دراسة مثل هذه المواضيع أهمية علمية وتطبيقية من خلال محاولة دراسة موضوع المؤسسة الناشئة من منظور يجمع بين مراحل الإنشاء والصعوبات ومعرفة دور دار المقاولاتية في مرافقة هذه المؤسسات والتي تعتبر احد طرف تجسيد الأفكار الإبداعية للطلبة، والتعرف على المعايير التي تلزم الجامعات بمرافقة الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على دور دار المقاولاتية في مرافقة الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة.

-التعرف على مفهوم المرافقة المقاولاتية للمؤسسات الناشئة.

-تسليط الضوء على إسهامات دار المقاولاتية باعتبارها هيئة مرافقة ودعم في الجزائر.

-التعرف على معايير المرجع الوطني والمتعلقة بمرافقة الطلبة الخريجين أصحاب المشاريع.

الدراسات السابقة

دراسة (هشام بروال، 2017)، هدفت لمعرفة كيف يمكن أن تساهم برامج التعليم المقاولاتي في توليد الأفكار المبتكرة لدى المؤسسات الناشئة وإبراز واقع برامج التعليم المقاولاتي من شأنها ترقية الأفكار المبتكرة، توصلت إلى أن برامج التعليم المقاولاتي تستهدف تنمية المهارات بالرغم من أنه في الجزائر لم يولى

الأهمية باعتباره مدخل في إنشاء المشاريع الناشئة، أوصت الدراسة الأعوان الاقتصاديين ومختلف الهيئات بالمشاركة في تكوين وتأطير ومرافقة المؤسسات الناشئة وما هو قد يخلق قيمة مضافة (خلوط، 2017).

دراسة (بن فاضل وسيلة، طافر زهير، 2020)، هدفت لإلقاء الضوء على مختلف التحديات المالية التي تواجهها المؤسسات الناشئة في ظل أزمة وباء كوفيد 19 والتعرف على التدابير المساعدة لتلك المؤسسات في مواجهة التحديات، اشتملت الدراسة على 20 دولة حيث توصلت إلى أن السياسات المعمول بها لا تناسب المؤسسات فيما يخص الإعانات المالية، وأوصت بإعادة ضبط الاتجاهات المالية المعمول بها من طرف المؤسسات الناشئة بالشكل الذي يتجاوب مع الظروف الاقتصادية (زهير، 2020).

دراسة (بوالشعور شريفة، 2018)، هدفت إلى للتحري عن دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، حيث توصلت إلى أن حاضنة الأعمال تعمل على احتضان المشاريع بين مرحلتي بدء النشاط ومرحلة النمو ودعم المقاولين الجدد بالرغم من هذا تعاني الجزائر من نقص الأعمال الرائدة، أوصت الدراسة بضرورة توجه الشباب المقاول لتلبية احتياجات الأعوان الاقتصاديين المحليين وضرورة تطوير برامج التعليم وزيادة الإنفاق على البحث العلمي وربط الجامعة ببيئة الأعمال (شريفة، 2018).

دراسة (Adjali Dalal, 2018)، هدفت لتوضيح العلاقة بين خطة العمل ونجاح المؤسسات الناشئة الجزائرية بالاستناد لعينة من 40 مديرًا في 17 من المؤسسات الناشئة الجزائرية، كان معدل الاستجابة 85٪ باستخدام تقنيات إحصائية وتم تطوير طرق لتحليل الفرضيات الرئيسية، توصلت لأن خطة العمل لها أهمية التواجد في المؤسسات الناشئة أما الخطة (ب) توصلت إلى أن المؤسسات لها مؤشرات نجاح ووجود ارتباط بين نجاحها وتوفر خطة عمل (Dalal, 2018).

دراسة (Adjali Dalel, Benmensour Lilia، 2018)، هدفت لتوضيح العلاقة بين الابتكار، الإدارة والميزة التنافسية في المؤسسات الناشئة الجزائرية، بناءا على استبيان من 220 مدير في 28 شركة ناشئة، توصلت لأن معدل الاستجابة 61٪ من بين 130 مبتكر في 21. باستخدام أساليب إحصائية لتحليل الفرضيات تم التوصل إلى أن إدارة الابتكار تتمتع بوجود في المؤسسات الناشئة، كذلك للميزة التنافسية وجود مهم في الشركات الناشئة الجزائرية عالية التقنية (Adjali Dalel, 2018).

دراسة (Tekfi Saliha, 2015)، هدفت لإظهار أن التمويل الجماعي يقدم كبديل فعال لمؤسسي المؤسسات الناشئة بخلاف الوسائل التمويل التقليدية، كشفت الدراسة أن التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة هو ممارسة مرنة تتغير بسرعة، وخاصة الإنترنت حيث يظهر أن التمويل الجماعي يسمح للمؤسسات الناشئة بالوصول إليها بسرعة وهذا ليس الحال بالنسبة للوسائل التقليدية للتمويل المحدود فيما يتعلق بتغطية احتياجات المؤسسات الناشئة (**Saliha, 2015**).

2. المؤسسات الناشئة: من بين المؤسسات الأكثر نمو بفضل مزايا الإبداع والابتكار التي تتميز بها.

1.2 تعريف المؤسسة الناشئة: مؤسسات شابة مبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة، وعرفت بأنها مؤسسات تهدف لتطوير وتوزيع منتج جديد في درجة عالية من حالة عدم التأكد (مصطفى، 2017).

وعرفت بأنها كيان بشري لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في حالة عدم التأكد (Ries, 2011).

مميزات المؤسسة الناشئة: يتميز هذا النوع من المؤسسات بمجموعة من الميزات تتثمل في:

1.2.1 مؤسسات حديثة العهد: من بين احدث أنواع المؤسسات وتختلف عن المؤسسة الصغيرة.

2.2.1 مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا: تتميز بأنها مؤسسات تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة وإشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية كما يعتمد أصحابها على التكنولوجيا للتقدم، والعثور على التمويل من خلال دعم حاضنات الأعمال (صولي، 2020).

3.2.1 مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة: تتكلف تكاليف منخفضة مقارنة بالأرباح التي تتحصل عليها والتي تتحصل بشكل سريع.

3.1 أهداف وخصائص تمويل المؤسسات الناشئة: لها مميزات تسمح بالمساهمة في تحقيق أهدافها.

1.3.1 أهداف تمويل المؤسسات الناشئة: يهدف تمويل هذا النوع من المؤسسات لتحقيق مجموعة أهداف من خلال أهمية ودور التمويل المصغر في دفع الحركة الاقتصادية، تتمثل في:

-تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري.

-توفير السيولة الضرورية للمشروع الاستثماري للإمداد بالتجهيزات اللازمة (حساني، 2006).

2.3.1 خصائص تمويل المؤسسات الناشئة: تتميز عملية التمويل بمجموعة خصائص توثر على طرفي التمويل سواء المؤسسات الناشئة ومؤسسات التمويل، تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

ندرة رأس المال: ظاهرة سائدة في الدول النامية، حيث أن اغلب المجالات التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة تتميز بكثافة عنصر العمل واستخدام أدوات إنتاج بسيطة (لافريقيا، 2001).

افتقاد عنصر الثقة في القائمين على المؤسسة النائشة: يعتبر أهم عناصر الثقة مع مؤسسة التمويل الجدارة الائتمانية والتي تتحدد بالقوائم المالية وحجم السيولة والسمعة الائتمانية (بصل، 2016).

4.1 الإبداع في المؤسسات الناشئة:

1.4.1 خصائص إبداع المؤسسات الناشئة: تتصف بتضمنها لرسالة تتضمن التأكيد على الإبداع كأحد العناصر الإستراتيجية، مع ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري وتطوير قدراته وتوفير متطلبات الإبداع.

2.4.1 انعكاسات الإبداع على المؤسسات الناشئة: يلعب الإبداع دور في نجاح المؤسسة الناشئة بتوليد معارف لدعم السلع والخدمات في مواجهة العولمة والتحديات الناجمة عن حدة المنافسة والعولمة.

5.1 أسباب فشل المؤسسات الناشئة: هناك أسباب تؤدي لفشل هذا النوع من المؤسسات يتمثل في:

-إهمال دراسة الجدوى من حيث العوائد والمخاطر خاصة إذا كانت مبنية على معلومات غير دقيقة.

-الاعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل حيث مساهمة صاحب المشروع تكون ضعيفة.

2. مرافقة المؤسسات الناشئة

1.2 المرجعية النظرية لعملية المرافقة: من أهم آليات ترقية المؤسسات الناشئة، وما يترتب عنها من خلق مناصب شغل، والنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أهميتها ناتجة من الدور الذي تلعبه في إنجاح مسار هذه المؤسسات بتذليل الصعوبات التي تعترض عملية إنشاء وتنمية المشاريع الناشئة.

2.2 أهمية المرافقة في إنشاء المؤسسات الناشئة: هناك مجموعة أسباب تجعل المؤسسات الناشئة في حاجة لمرافقة خاصة خلال المرحلة الأولى من إنشائها، ومن الأسباب هي تعقد مسيرة إنشاء المؤسسة التي تنتج من عدة جوانب، تتمثل (DUVERT, 2002):

1.2.2 التعقد الفني: لا يمتلك أي مشروع في البداية الخبرة والكفاءة التسييرية، وعلى صاحب المشروع التحكم في عنصرين: المعرفة الفنية الجيدة بالمشروع، والروح المقاولاتية العالية (بوخمخم، 2003).

2.2.2 تعقد المحيط الخارجي: تتميز البيئة الخارجية بالتغير، وهذا يتطلب جهد إضافي للتنبؤ بالتغيرات البيئية للاستعداد للظروف الطارئة، وتأتي المرافقة بطرق علمية لضبط التعقيد وتوضيح الخيارات للمقاول.

3.2.2 التعقد الإداري: يواجه المقاولون صعوبات إدارية خلال إنشاء المشروع تتعلق بمصالح الضرائب والتأمينات يؤدي للتخلي عن المشاريع هذه التعقيدات شجعت ظهور هيئات مرافقة المؤسسات الناشئة.

3.2 مفهوم المرافقة المقاولاتية: المرافقة إجراء يشمل على القيام بنقل شخص ما من حالة إلى أخرى، وهذا بالتأثير عليه لاتخاذ قرارات معينة (انجهان، 2010)، فهي تخص المقاول صاحب المؤسسة، وتهدف إلى مرافقة شخص، وقيادة هذه الفكرة للوصول إلى مشروع قابل للاستمرار (leger-janiou, 2005) .

4.2 الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة: تطورت هذه هيئات منذ سنوات (الوكالة، 2007)، هذا التوجه في الدول المتقدمة، وارتكزت عمليات المرافقة على ثلاثة محاور (Philippe, 2002):

الدعم المالي: لمعالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند انطلاق المشاريع.

الدعم اللوجيستيكي: توفير مقر لنشاط المؤسسات الناشئة في محلات وخدمات، أظهرت الدراسات مجموعة خدمات يمكن أن تقدمها هيئات المرافقة للمؤسسات الصغيرة، تتمثل الخدمات فيما يلي:

1.4.2 الاستقبال (accueille): عند قدوم مقاول لهيئة المرافقة تقام معه جلسات بعضها يكتفي بأول لقاء لتقديم المعلومات أما الأخرى فهي تقوم منذ اللقاء الأول بتقييم إمكانيات المشروع (أبو قحف، 2001)، وتختلف مدة وشكل الاستقبال، فعملية الاستقبال أول اتصال بين حامل المشروع وهيئة المرافقة.

2.4.2 المرافقة خلال الإنشاء: تتميز بمجموعة خدمات تقدمها هيئات المرافقة تتمثل فيما يلي:

–إعداد ملف إنشاء المشروع: يتمثل في خطة عمل تتضمن تقديم صاحب المشروع ووصف للمشروع.

الملف المالي: جدول نتائج تقديري، الاحتياج في رأس المال العامل، خطة التمويل، TVA.

–البحث عن الوسائل المالية: (قروض، إعانات، مساعدات،...).

–المرافقة يمكن أن تصل إلى غاية المساعدة في تخطيط وإنجاز خطوات إنشاء المشروع.

3.4.2 الاستقلالية: تحاول هيئات المرافقة تشجيع استقلالية المقاول في قراراته وذلك راجع لسببين:

–الاعتماد على الذات يمكن المقاول من التعلم الذاتي لأساليب قيادة وتسيير المشروع.

–تمكين هيئة المرافقة من تحقيق اقتصاد في الخدمات المقدمة، بهدف ربح الوقت والتوجه إلى مشاريع جديدة بالاستعانة بمؤسسات أخرى لخدمة المقاولين مثل الغرف الاستشارية، ومكاتب الدراسات.

4.4.2 المرافقة بعد الإنشاء (المتابعة): تهتم الهيئات المتخصصة بالدعم المالي، لمحاولة التحقق من إمكانية استرجاع الأموال، ببحث عناصر التسيير والجانب التجاري ورؤية المؤسسة وإستراتيجيتها.

3. دور الجامعة في محيطها الاقتصادي من خلال المرجع الوطني لضمان الجودة

1.3 إستراتيجية تحسين جودة التعليم العالي وعلاقته بمحيطه الاقتصادي: الأعمال التي يجب أن تكون مفتاحا للحل نحو ايجابية لعلاقة الجامعة بمحيطها أن تتوفر إرادة من الفاعلين للتفاعل مع الجامعة، يتوجب على الجامعة أن تضع خدمة المجتمع ضمن أهدافها، وتختار قيادتها وفقا لمعايير، وتسعى لشراكة حقيقية مع الفاعلين الاجتماعين والاقتصاديين خارج حرمها الجامعي لخدمتهم (القاسمي، 1998).

3.3 المرجع الوطني لضمان الجودة: أدركت المنظومة التعليمية الجزائرية حتمية القيام بإصلاحات لترقية التعليم العالي. فصدر القانون التوجيهي للتعليم الذي كرس إمكانيات فتح مؤسسات خاصة وتقييمها من المجلس الوطني للتقييم سنة 2008 (بركان، 2012)، يشمل المرجع الوطني للجودة مجموعة المقاييس والمعايير من خلال مراجع المجالات الأساسية لمهام الجامعة (العالي، 2016، الصفحات 2-41).

4.3 تنظيم خلية ضمان الجودة :خلية ضمان الجودة هيئة تابعة لرئيس الجامعة، تتشكل من أعضاء يمثلون الهيئات البيداغوجية والإدارية، ويعين رئيس الجامعة مسؤولا للخلية الذي يتولى بدوره تعيين مسؤولين للخلايا المنشئة على مستوى الكليات المكونة للمؤسسة الجامعية؛ يحكمها نظام داخلي تعده الخلية بالإضافة إلى برنامج سنوي ينظم عملها الذي يتمحور في القيام بمجموعة من المهام (حسين، 2015):

5.3 معايير تطوير إدارة الجودة في المؤسسة الجامعية ضمن مسار الإصلاحات صدر القرار الوزاري 167 المؤرخ 31 ماي 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام الجودة، تهدف لتطوير ممارسات ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي وتفعيل إجراء التقييم الذاتي لتحسين جودة المؤسسة التعليمية.

الجدول 1: تركيبة الدليل الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي

الميادين	الحقول	المراجع	المعايير	الإثباتات
التكوين	7	23	49	106
البحث العلمي	3	17	32	55
الحكامة	5	27	53	180
الحياة الجامعية	4	14	25	71
الهياكل القاعدية	5	17	19	38
التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	3	11	19	40
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	4	14	22	70
المجموع	31	123	219	563

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المرجع الوطني لضمان الجودة.

6.3 المجالات والمعايير المتعلقة بضمان الجودة: بالاطلاع على مضمون المرجع الوطني الوزارة أولت أهمية لميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي لضمان مشاركة الأطراف في اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسة وتلبية حاجاتهم، يقدم المرجع الوطني مراجع في شكل معايير تمثل حالة سير المؤسسة المرغوبة.

1.6.3 المشاركة في تنمية الجماعات المحلية: حيث يتعلق الأمر بتقديم المؤسسة لعروض تكوين تلبي الطلب المحلي (العالي، 2016، صفحة 33):

-توجد علاقة بين المؤسسة والمحيط الاجتماعي الاقتصادي المحلي ويشارك المهنيون في بناء عروض التكوين.

-هناك نسبة من الأوائل في التكوين يتم تشغيلهم بطلب من الشركاء من المحيط الاجتماعي الاقتصادي.

2.6.3 العلاقة مع الشركات: حيث تناسب عروض التكوين لدى المؤسسة احتياجات الشركات يتعلق الأمر بجعل برامج التكوين متوافقة مع احتياجات الشركات في المنطقة من خلال تطبيق المعايير:

-تقدم المؤسسة تكوين متخصص حسب احتياجات الشركات حيث يراعي عرض التكوين الخاص بالمؤسسة خصوصيات المنطقة ليكون قادرا على تلبية احتياجات الشركات.

-تمتلك المؤسسة هيئات للإدماج المهني ومتابعة الخريجين بإنشاء هيئات تسمح للمتعلم بتربصات تطبيقية لتحضير تقارير تربص ودراسة حالة واقامة تفاعل مع الشركات لمتابعة تطور منتج التكوين (محل الدراسة).

3.6.3 البحث والتطوير: تمتلك المؤسسة علاقات شراكة مع المؤسسات حيث يتعلق الأمر بإقامة اتفاقيات وتعزيز العلاقات مع الشركات (العالي، 2016، صفحة 36):

-تقيم المؤسسة اتفاقيات مع الشركات بإنشائها هيكلا للتنسيق مع المؤسسات المعنية بالشراكة.

-تنظم المؤسسة لقاءات مع مختلف الفاعلين في المحيط الاقتصادي الاجتماعي(محاضرات، ندوات،..).

4.6.3 التكوين والمتابعة: تمتلك المؤسسة خطة تكوين دورية معدة على أساس احتياجات الجماعات المحلية والشركات والشركاء الاجتماعيين من خلال (العالي، 2016، صفحة 37):

-تساهم المؤسسة في خلق وتطوير حاضنات للشركات، وكذا هيئات الدعم والمرافقة والشركات الصغيرة.

-تمتلك المؤسسة برنامج تكوين لإنشاء الشركات والأعمال الحرة بوجود مواد تهتم بالأعمال الحرة وإنشاء الشركات (العالي، 2016، صفحة 38).

4. تقييم جودة المرجعين (ع32) و(ع34) المتعلقان بهيئات الدعم والمرفقة

سنعرض مراحل تقييم جودة المرجعين (ع32) "تمتلك المؤسسة هيئات للإدماج المهني ومتابعة الخريجين"، وتقييم جودة المرجع (ع34) "تساهم المؤسسة في خلق وتطوير حاضنات للشركات، وكذا هيئات الدعم والمرافقة والمؤسسات"، على المؤسسة الجامعية تقديم مساهمتها من خلال الدعم والمرافقة.

الشكل 1: نتيجة التقييم حسب كل ميادين المرجع الوطني

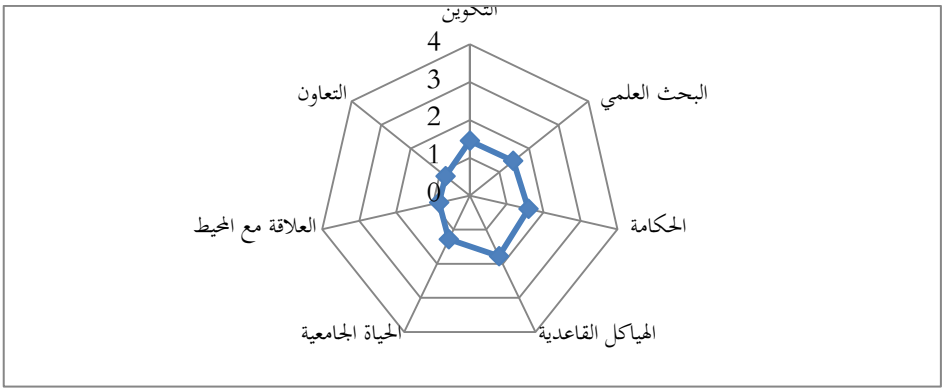

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

كل الميادين تحصلت على تقييم أقل من المتوسط، على تقييم للهياكل القاعدية 1.78 من 4 كما تحصل التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي أقل تقييم 0.66، أما العلاقة مع المحيط الاجتماعي

والاقتصادي والذي يتضمن المرجعين ع32 و ع34 محل الدراسة فقدر تقييمه بـ 0.81 شهد الميدان ارتفاع مقارنة بسنة 2019 بـ 17.39% وجاء في الترتيب السادس بين ميادين المرجع الوطني.

الشكل 2: نتيجة التقييم حسب حقول ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي

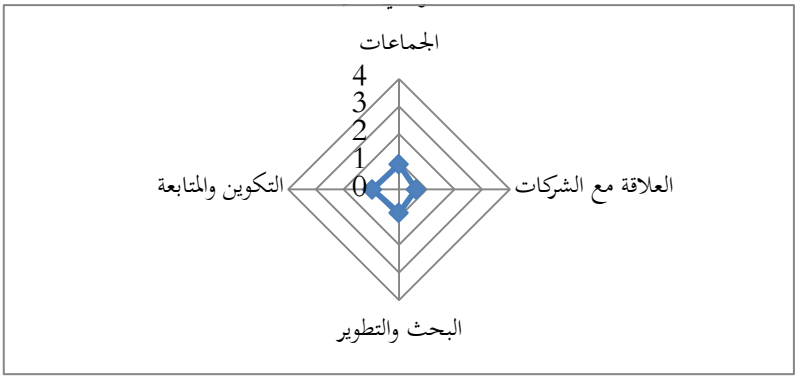

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على تقارير خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

حقل العلاقة مع الشركات والذي يتضمن المرجع (ع32) محل الدراسة تحصل على تقييم 0.63 من 4 وهو الأضعف في هذا الميدان بينما تحصل حقل البحث والتطوير على 0.71 من 4، بينما تحصل حقل المشاركة في تنمية الجماعات المحلية 0.93 من 4 كما تحصل حقل التكوين والمتابعة والذي يضم المعيار (ع34) على أعلى تقييم في ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي 0.97 من 4.

الجدول 2: تحديد الأنشطة ذات الأولوية في ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي

الميدان	الحقل	النقاط المحسوبة للمراجع				عدد المعايير الغير مطبقة	عدد الإثباتات الغير مطبقة
		1≤ن م	2≤ ن م>1	3≤ ن م>2	4≤ ن م>3		
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	ع 1	3	1	0	0	1	6
		75%	25%	0%	0%	14.28%	37.5%
	ع 2	2	1	0	0	4	11
		66.66%	33.34%	0%	0%	57.14%	57.89%
	ع 3	3	0	0	0	3	16
		100%	0%	0%	0%	60%	76.19%
	ع 4	3	0	1	0	1	6
		75%	0%	25%	0%	25%	60%

المجموع		11	2	1	0	8	8
		78.58%	14.28%	7.14%	0%	36.36%	11.67%

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على وثائق خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يلاحظ أن تقييم المرجع (ع32) "تمتلك المؤسسة هيئات للإدماج المهني ومتابعة الخريجين" بلغ (1.86) من (4) وهي أقل من المتوسط، كذلك يلاحظ من الجدول أن تقييم المرجع (ع34) "تساهم المؤسسة في خلق وتطوير حاضنات للشركات، وكذا هيئات الدعم والمرافقة والشركات الصغيرة" بلغ (1.33).

الجدول 3: جدول تصنيف مراجع ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

الميدان	الحقل	المراجع				المجموع
		1≤ن م	2 ≤ ن م <1	3 ≤ ن م>2	4 ≤ ن م>3	
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	ع 1	ع21-ع31-ع41	ع 11	-	-	4
	ع 2	ع 12 -ع 22	ع 32	-	-	3
	ع 3	ع13-ع23-ع33	-	-	-	3
	ع 4	ع14-ع24-ع34	-	ع 44	-	4
المجموع	4	11	2	1	0	14

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على تقارير خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يلاحظ أن المرجع (ع32) محل الدراسة سيعالج على المدى المتوسط كون تقييمه بين 1 و2 وهذا بمحاولة تطبيق متطلبات المرجع الوطني بإنشاء هيئات للإدماج المهني للطلبة، كذلك يلاحظ أن المرجع (ع34) محل الدراسة سيعالج كذلك على المدى المتوسط بمعنى أن برنامج التحسين لجامعة أدرار أوصى بتقديم المساهمة في خلق وتطوير حاضنات الشركات.

الجدول 4: مصفوفة ترتيب مراجع العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

درجة الأهمية		المراجع التي تعالج على المدى المتوسط	المراجع التي تعالج على المدى القصير
	مهم	ع11-ع32	ع21-ع31-ع41-ع12-ع22-ع13-ع23-ع33-ع14-ع24-ع34
	أقل أهمية	المراجع التي يتم تجاهلها	المراجع التي تعالج على المدى الطويل
		-	ع44
		الصعوبات	قابلية التحقق
		درجة قابلية التحقق	

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على تقارير خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

أغلب مراجع ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي رتبت معالجتها على المدى القصير بمجموع 11 من 14 بـ 78.57% هذا يعكس تقييم الميدان والذي جاء أقل من 1، المرجع (ع32) محل الدراسة سيعالج على المدى المتوسط كونه تحصل على تقييم 1.45 من 4 وهو محصور بين 1 و2، والمرجع (ع34) سيعالج على المدى القصير كونه تحصل على تقييم أقل من 1 حيث بلغ 0.67 من 4.

الجدول 5: ترتيب المراجع التي ستعالج في ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

الميدان	الحقل	قائمة المراجع التي ستعالج			
		قصير المدى	متوسط المدى	طويل المدى	الخارجة عن النشاط
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	ع1	ع21- ع31- ع41	ع11	-	-
	ع2	ع12- ع22	ع32	-	-
	ع3	ع13- ع23- ع33	-	-	-
	ع4	ع14- ع24- ع34	-	ع44	-
المجموع	**4**	**11**	**2**	**1**	**0**

المصدر: من إعداد الباحثين إعتمادا على تقارير خلية ضمان الجودة لجامعة أدرار

يلاحظ أن المرجع (ع32) "تمتلك المؤسسة هيئات للإدماج المهني ومتابعة الخريجين" سيعالج على المدى المتوسط بينما المرجع (ع34) "تساهم المؤسسة في خلق وتطوير حاضنات للشركات , وكذا هيئات الدعم والمرافقة والشركات الصغيرة" سيعالج على المدى القصير وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم 04.

4. خاتمة:

علاقة الجامعة الجزائرية بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي أصبحت تخضع للقياس والتقييم منذ انطلاق العمل بالمرجع الوطني لضمان الجودة سنة 2017، بالنسبة لجامعة أدرار وفي إطار مرافقة ودعم الطلبة أصحاب المشاريع سعت لمرافقة الطلبة خريجي الجامعات بهدف إنشاء مؤسسات ناشئة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

-وجدت الدراسة أن تقييم حقل العلاقة مع الشركات تحصل على تقييم (0.62) من (4) وهو تقييم ضعيف حيث ينص هذا الحقل على أن تنخرط جامعة أدرار في قضايا التنمية على المستوى المحلي.

-وجدت الدراسة أن تقييم المعيار (ع323) "تقوم المؤسسة بمتابعة منتج تكوينها" تحصل على تقييم (2.25) من (4) وهو تقييم مقبول يؤكد أن جامعة أدرار تتابع الطلبة المقبلين على التخرج ومنهم الطلبة أصحاب المشاريع.

-توصلت الدراسة إلى أن هناك وجود لمواد تعليمية تهتم بالأعمال الحرة (مقياس المقاولاتية) في دليل الإثبات" (ع1134) بتقييم يقدر بـ (2) من (4) وهو أمر مشجع للطلبة المتخرجين الذين يرغبون في إنشاء مؤسسات ناشئة بحيث يسمح لهم بتكوين فكرة عن مبادئ المقاولاتية.

-وجدت الدراسة أن تقييم الإثبات (ع3134) "وجود اتفاقيات تعاون مع هيئات المرافقة والدعم لإنشاء شركات أو أعمال' وهي الاتفاقية مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

-توصلت الدراسة إلى أن دليل الإثبات (ع2134) "وجود طريقة للتقييم بناءاً على مشاريع إنشاء شركات عوض المذكرة تحصل على تقييم (0) وعلى هذا ينبغي لجامعة أدرار أن تجد طريقة أخرى للتقييم تعتمد على الأفكار المتعلقة بإنشاء المشاريع.

-بشكل عام وجدت الدراسة أن تقييم ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي يقدر بـ (0.81) وهي نسبة ضعيفة وبالتالي لا بد من تفعيل عديد الاتفاقيات المبرمة مع الشركات العاملة في المحيط المحلي بهدف إدماج الطلبة الخريجين ومرافقتهم من خلال هيئة دار المقاولاتية.

5. قائمة المراجع:

Adjali Dalel, B. L. (2018). The role of innovation management to enhancing the competitive advantage in Algerian High Tech Startups. *Economic Sciences, Management and Commercial Sciences Review, 11*(2), pp. 536-553.

Dalal, A. (2018). The Relationship between Business Plan and the Success of Startups: an empirical study on Algerian Startups. *Journal of Economic & Financial Research, 4*(2), pp. 1-20.

leger-janiou, C. (2005). quel accompagnement pour les créateurs qui ne souhaitent pas se faire s'aider? Réflexions sur une paradoxe et proposition. *communication au 4 éme congre pour l'académie de l'entrepreneuriat*, (p. 07). Paris.

Ries, E. (2011). *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses.* New York: Crown Publishing Group.

Saliha, T. (2015). LE CROWDFUNDING: UNE INNOVATION FINANCIERE POUR LE DEVELOPPEMENTDES STARTUPS. *Revue des Sciences Économiques de Gestion et de Commerce, 19*(2), pp. 27-42.

الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لافريقيا. (2001). *تقرير حول أفضل الممارسات في مجال الائتمانات الصغيرة للنساء والشباب*. المغرب: الاجتماع السادس عشر للجنة الخبراء الحكومية الدولية طنجة.

اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي. (2016). *المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي*. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بربرة انجهان. (2010). *الاقتصاد والتنمية*. (ترجمة حاتم حميد محسن، المحرر) دمشق، سوريا: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

بن فاضل وسيلة، طافر زهير. (2020). تداعيات أزمة كوفيد 19 على السوق التمويلي لقطاع المؤسسات الناشئة startups. *مجلة اقتصاد المال والاعمال، 4*(3)، الصفحات 199-219.

بن واضح الهاشمي، حوحو مصطفى. (2017). *دور الحاضنات التكنولوجية في بناء الاقتصاد المعرفي مع الاشارة الى الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله*. يوم دراسي حول: دور حاضنات الاعمال في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Stratups: دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية، 4*(2)، الصفحات 417-431.

رابح خوني، رقية حساني. (2006). واقع وأفاق التمويل التأجيري في الجزائر وأهميته كبديل تمويلي لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية* (الصفحات 367-375). جامعة الشلف: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

سمير بن حسين. (2015). تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8*(18)، صفحة 209.

محمد عبد الحميد بصل. (2016). *المشروعات الصغيرة والمتوسطة مواجهة التحديات التمويلية، ندرة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها*. تاريخ الاسترداد 14 10, 2020، من http://www.sme.gov.sa.

مصطفى بورنان، علي صولي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانشاء المؤسسات الناشئة). *مجلة دفاتر اقتصادية، 12*(1)، الصفحات 133-134.

هشام بروال، جهاد خلوط. (2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 20*(3)، الصفحات 11-24.